المصـــــدر :	الرياض - ملحق الرياض		
التـــاريخ :	26-09-2007	العـــدد :	14338
الصفحـات :	2	المسلسل :	8

ملف صحفي

المصـــــدر :	الرياض - ملحق الرياض		
التـــاريخ :	26-09-2007	العـــدد :	14338
الصفحـات :	2	المسلسل :	8

الوطن والتحديات المتسارعة

د. محمد عبدالعزيز العوهلي*

■ تحل الذكرى السابعة والسبعون لتتويج ملحمة الكفاح والجهاد التي قادها الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود - طيب الله ثراه - والتي استمرت لأكثر من ثلاثين عاماً وتوجت عام ١٣٥١هـ بإعلان قيام المملكة العربية السعودية كدولة تستظل براية التوحيد وتستمد نهجها في كل شؤونها من نبع الشريعة الإسلامية الغراء الذي لا ينضب والمرتكز على كتاب الله وسنة نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم.

وليس الاحتفال بيوم الوطن ينتهي بتذكر الأمجاد؛ بل هو حافز ودافع إلى المضي قدماً في مسيرة البناء التي بدأها المؤسس رحمه الله ورعاها الملوك الكرام من بعده.

إن التحدي الحقيقي الذي يواجه الوطن هو أن يسير بخطوات متسارعة مضاهياً بل ومتقدماً على ما يحفل به عالم اليوم من تكنولوجيا وحضارة.

ووزارة التعليم العالي تعي هذه التحديات، كما تدرك حاجة الوطن وأبنائه إلى إتاحة فرص التعليم العالي وضمان جودة مخرجاته؛ ولذلك تسعى الوزارة جاهدة أن تواكب تطلعات الوطن، وفي ظل البذل بسخاء من ولاة الأمر حفظهم الله وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز، لذا قامت الوزارة بإنجازات متسارعة للقيام بتحقيق أهدافها المرسومة، حيث سعت الوزارة إلى التوسع الكمي والانتشار الجغرافي في مؤسسات التعليم الجامعي، حيث تم زيادة الجامعات اثنتا عشرة جامعة ليصل عدد الجامعات الحكومية في المملكة الى عشرين جامعة موزعة على المناطق الجغرافية في المملكة؛ مما أدى إلى قبول ما يزيد على ٩٠٪ من خريجي المرحلة الثانوية لهذا العام الجامعي ١٤٢٨/١٤٢٩هـ.

كما صادف ذلك الحرص على مواءمة المخرجات الجامعية المنتظرة مع احتياجات سوق العمل؛ حيث تم توجيه منظومة التعليم العالي لعقد شراكة حقيقية مع قطاع العمل الحكومي والأهلي.

ومن حيث الجودة فقد انطلقت الوزارة والجامعات في التعامل مع قضية الجودة من بعدين مهمين أولهما رفع الكفاءة الداخلية للجامعات عن طريق ضمان جودة مدخلات التعليم الجامعي، وهو ما تم لتحقيقه إنشاء المركز الوطني للقياس والتقويم في التعليم العالي، وثانيهما رفع الكفاءة الخارجية بالجامعات عن طريق تحقيق الاعتماد الأكاديمي والمؤسسي للجامعات، وتم لتحقيق ذلك إنشاء الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي.

وحول التمويل الجامعي لم تعد الجامعات تعتمد اعتماداً كلياً على الدعم الحكومي، حيث بدأت الجامعات تتجه نحو تبني مفهوم الجامعة المنتجة؛ من خلال مراكز البحوث ومراكز خدمة المجتمع والتوسع في قبول الأوقاف والتبرعات.

وفي مجال الابتعاث خصصت الدولة ضمن برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي أكثر من سبعة مليارات ريال للابتعاث للجامعات المرموقة في عدد من الدول المتقدمة على مدى خمس سنوات وفي جميع الدرجات العلمية وزمالة الطب بما يساعد في سير خطط التنمية الطموحة لهذا الوطن.

وفي البحث العلمي أنشئت مراكز التميز البحثي المتخصصة في الجامعات السعودية ودعمت بكل ما يكفل تميزها واستمرارها.

وفيما يخص التخطيط الاستراتيجي فقد قامت وزارة التعليم العالي بعد موافقة المقام السامي على تطوير خطة مستقبلية طويلة المدى للتعليم الجامعي في المملكة، وقد أناطت الوزارة مهمة إعداد هذه الخطة ومتابعتها لمعهد البحوث في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، بحيث تشمل الخطة السنوات من ١٤٢٦هـ حتى عام

المصـــــدر : الرياض - ملحق الرياض
التـــاريخ : 26-09-2007 العـــدد : 14338
الصفحـات : 2 المسلسل : 8

١٤٥٠هـ. والتي أطلق عليها (مشروع آفاق).

هذا بالإضافة إلى ما قامت به الوزارة ليشمل مجموعة من المشاريع والمبادرات التطويرية التي قامت بها الوزارة مثل: مشروع إحصاءات التعليم العالي، ومشروع المركز الوطني للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، ومشروع نظام المعلومات الجغرافي الاستراتيجي لوزارة التعليم العالي (GIS)، ومشروع تنمية الإبداع والتميز لأعضاء هيئة التدريس، ومشروع تطوير الجمعيات العلمية في الجامعات، ومشروع المنح الدراسية لطلبة التعليم العالي الأهلي. وغيرها من المشاريع التي تزخر بها وزارة التعليم العالي.

إن هذه المشاريع وغيرها قليلة في حق هذا الوطن الخير الذي يلقى كل فرد فيه رعاية خاصة من لدن خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده.

إن أسرة التعليم العالي وهي تجدد شكرها وحمدها للعلي القدير على هذه النعم التي حباها بلادنا الخيرة؛ يسرها أن تبتهج بالاحتفاء بيوم الوطن؛ وتجدد فيه الولاء لقادة البلاد وتؤكد وقوفها صفاً واحداً في سبيل خدمة الوطن وأبنائه، وتدرك أنها تشاطر مؤسسات المجتمع الأخرى في الحفاظ على أمن هذا الوطن المعطاء.

حفظك الله أيها الوطن؛ وحفظ لنا قادتنا؛ لنظل جميعاً عزيزين شامخين بعز الإيمان في وطن الإسلام.

*** وكيل وزارة التعليم العالي للشؤون التعليمية**